رواية
ولد وأربعون مليون
صمود
حرية
تأليف:
محمود الوزير
رواية بوليسية تعبر عن
معاناة الشعب السورى فى
ظل الفساد الادارى
للمخابرات السورية فى
النظام البائد

B AOH KATE B
دار بوح كاتب
للطباعة والنشر

● نوع الكتاب:
رواية بوليسية
● اسم المؤلف:
محمود محمد خير الوزير
● تدقيق لغوي:
محمود محمد خير الوزير
● تحرير Word:
نور الهدى زياد رمضان
● تصميم الغلاف وتنسيق PDF:
مهدي الصيرفي
● دار النشر:
دار بوح كاتب للطباعة والنشر
● نشر إلكتروني:
كريم محمد الجمال
● الجهة الناشرة:
مؤسسة الرسالة البوحية

أستيقظ منذ السابعة صباحًا...رغم أنّه لم ينم إلّا ساعة، وحتّى هذا الوقت القصير لم يكن فيه نائمًا بشكل جيد، لأنّه تسحر ونام عند السادسة، أرتدى ملابسه وأخبر أمه بأمر ذهابه رغم كبر سنه فهو بسنه الثلاثين ولكنّه قد أعتاد هكذا، لم يكن هناك في الشارع أحد فالجميع نيام لكي ينسون حرمانهم من الأكل و الشرب بسبب الصيام، إلّا من لديه بعض المهام الصباحيّة، حتّى العصافير كانت نائمة، مَرّ رجلٌ طاعنٌ في السن في فمه سيجارة تبغ وطنيّة لأنّ التبغ الأجنبي غالٍ وقليلين من يشتروه، نظر إليهِ نظرة أشمئزاز، فرأه فقال بوقاحة:

- لماذا تنظر إليّ هكذا؟...أه!...قل هيا ؟!..

فلم يرد...فأعاد سؤاله فأجابه:

- الدنيّا رمضان يا عماه...وأنت تدخن.

فقهقه وقال:

- الدخان لا يفطر.

فقال له على إمتعاض:

أه.. أوكي.

وبعد ساعة وأخيرًا أتى باص دمشق.. فركض ليحجز دورًا...وتمّ ذلك ولكنّ صعدّ على الواقف فلم يلحق مقعدًا.. وعندما وصل إلى كراج العباسيين لم يجد أيّ باص؛ لكي يذهب به إلى معهد الإرتقاء؛ لكي يحضر دورة خطابة وإلقاء عند الأستاذ "نورس"...وبعد نصف ساعة

جاء باصًا فركب وأيضًا على الواقف..
هكذا الوضع هذي الأيّام.. فهناك أزمة وقود. وأثناء المسير دون قصدٍ منهُ لمست يده يد فتاة فصرخت :

- ما بك لماذا تلمس يدي قليل أدب؟!..

- لست قاصدًا أختي...والله لست قاصدًا!..

وبعد صريخ وعويل طرده الشفير..

فتكلم مع نفسه:

- يا لها من كاذبة!.

...

وبعد دقيقة أوقف باصًا وركبه؛ وصل إلى المعهد..

- لماذا تأخرت يا "ورد"؟!..

- أعتذر أستاذ "نورس"، إنّها المواصلات

وبعد إنتهاء الدرس أنصرف الطلاب إلى بيوتهم، بعض الأحيان يتحاور الطلبة بالدروس التي أعطيت،

وقد تناقش "ورد" مع صديقته "وعد" وودعا بعضهما البعض،

ومشى صديقنا خطوات فسمع فتاة عشرينيّة تصرخ بذعر:

- واحد وأربعون مليون، واحد وأربعون مليون.

وتقفز من هنا إلى هناك، وقد تجمع الناس حولها، كان هناك رجل ستينيّ

فنادت له بأعلى صوتها:

- أين نقودي؟!، واحد وأربعون مليون!.

- لم اخذ شيئًا!.

أحد المارة:

- صوريه...صوريه...قبل أنّ يهرب.

وهمّ بالهرب، لكنّها استطاعت تصويره ، كان جواره شاب يناظرها عمّرًا، حاول الإعتداء عليها بالضرب صارخًا:

- معلمي ليس سارقًا..بلّ أنتِ السارقة.

فتدخل سائق تكسي توقف ليرى الحادثة:

- أبتعد عنها، إياكَ وضربها.

سألها "ورد" ماذا جرى فقالت:

- دخلتُ إلى ذلك المحل/وقد أشارت إلى محل لبيع الأجهزة الرياضيّة/؛ لأ

أرى "أبو كاسم" فأنّه من معارف زوجي السابق؛ فأنا امرأة مطلقة من جديد...أخبرني بأنّ لديّه شقة للبيع في جرمانا، فسألني عن النقود، فأخبرته بإنّهم معيّ فطلب عدّهم وصعد الطابق العلوّي؛

لأنّ هناك عداد نقود، وبعد دقيقة نزل دونهم وأنكر وجودهم، وفي هذي الأثناء تمّ تهريب "أبو كاسم" من قبل شخصين.

فأتصل أحدهم بشرطة النجدة.

وعندما وصلت طلب أحد العناصر من الناس المتجمهرة

بإخلاء المكان، فذهبوا جميعًا ما عدا ورد ورجلين، أحدهما سائق التكسي وبعد تحقيق شرطة النجدة، أتصلوا بفرع الأمن الجنائي القريب من

الحادثة...فخاف سائق التكسي وأحتج بأنّ لديّه عمل فلم يبقَ إلّا "ورد" ورجل خمسينيّ، فأقتادت الشرطة شغيلا "أبو كاسم" وركب "ورد" وذاك سيارة الشرطة؛

للإدلاء بشهادتهم حول ما شاهدوه.

أحد المسؤولين الكبار "الغامق بك" /عم رئيس الجمهورية "بشار الأسد"/ علّم بالحادثة.. فطلب التفيّش للشهود رغم إنّ ذلك ليس ضروريًا..

أحد العناصر/لعنصر التفيّش في المخفر/:

- فيش للشهود والمتهمين هوياتهم.

وفي هذه الأثناء..

كان "أبوكاسم" في ضاحية قدسيا يتأهب للسفر إلى لبنان؛ ليهرب من

قبضة البوليس بسبب إكتشاف أوراقه،

وبعد تحقيقات...تبيّن مكان
"أبوكاسم" فأخذ نقيب يدعى
"وسام" أذن النائب العام لتفتيش
منزل "أبوكاسم".

وقد عثر على الكثير من النقود ودولا
رات أمريكيّة وكميات من الحشيش و
المخدرات بحوزته، فألقيّ القبض
عليه وساقوه إلى السجن.

بعد ذلك الشاهد الخمسينيّ بصم
ووقع على أقواله ومن ثم غادر، ولم
يُسمح "لورد" بالمغادرة، مما أثار
قلقه!.. فسأل:

- لماذا سيدي ؟!.

- لأنك موقوف.

- ماذا ؟ موقوق!.

- أجل عليك نشرتين شُرطيّتيّن؛ من أجل التخلّف على خدمة العلم.

• • •

وعند مغيب الشمس، سُمح "لورد" بأن يكلم أهله عبّر هاتفه النقال؛ لكيّ يجلبّوا له إفطارًا لأنّه صائم..

كان الجو العائليّ مضطربًا جدًا وضبابيًّا؛ بسبب غيابه الغير مبرر، وحينما رن هاتف عمته ردت بلهفة وحرقة:

- "ورد".. أينَ أنت يا "ورد"؟!.

- موقوف مؤقت.

وعندما وصلت عمته علّمت لماذا أوقف ابن أخيها. فقالت:

- لكنّه معاق يا سيّدي لا يستطيع أنّ يذهب إلى الجيش

- نريد ورقة تثبت ذلك، لقد رأيناه وأدركنا ما نطقتيه لكنّ نود إثبات ملموس.

"ورد" يعاني من الجنف/بالعامية حردبة، وبعض الأمراض القلبية، ويده اليسرى مشلولة شلل نصفي/.

يونس أحد شغيلة "أبو كاسم"

- ربنا عظيم يا أيّها الشاب لقد ظلمتنا!، الله قد عاقبك لقاء شهادتك الزور!.

- لا.. ليس زوّرًا بلّ حقًّا.

فيما بعد طلب "أبو كاسم" رؤية العقيد المناوب لأمر ضروري، فأُذن له بذلك.

- أتركنيّ وسجّل القضيّة ضد مجهول، وخذ مبلغًا محترمًا من المال فما

رأيك؟؟!...وتم ذلك...

أُخلي سبيل جميع المتهميّن، وأخبروا "سلوى حجر" بأنّهم لم يجدوا شيئًا!، وعليّها أنّ تدفع مئتي الف ليرة سوريّة؛ كتعويض لأجلِّ الخبر الكاذب، وأستدعي الشاهد الأوّل ليحبس لقاء شهادة زوّر، أو يدفع مبلغ مئة الف ليرة. وكذلك ورد وسيبقى موقوفًا!.

جاءت عمته لتراه أخر رؤية في هذا اليوم كان الوقت متأخر إنّها الثانيّة عشرة ليلًا..

أخبرتهم بإخلاء سبيله، وإنّ ورقة الإعفاء قد أحرقت؛ بسبب حريق دبّ في بيتهم، لكنّ الشرطة لم تصدق، وأخبرتها بأنّ عليّها دفع مئة الف ليرة لقاء شهادة زوّر!.

وقال العقيد المناوب لها:

- ورقة ضبط الشرطة لا تفيدكِ؛
فإنكم لم تزيلوا بطاقة البحث عن ورد ، وأيضًا تلك الورقة التي في حوّزته الذي يدعيّ بإنّها إعفاء، ناقصة توقيّع اللجنة الطبيّة العسكريّة،

غدًا سيرسل إليها لا تقلقي، وسيُعفى ويعود إليّكم...

لا تخافي، ولكنّنا نريد المبلغ الذي طلبناه؛ لنزيل عنه تهمّة شهادة الزّور!.

وقد تدّينت من صهرّها زوج أخته "سوزان" وأعطت الشرطة، ونامت عند أخته في منطقة المجتهد؛ لأنّ باصات مدينته قد نفذت.

وعند الساعة الثانية ليلًا استدعيّ من الغرفة المحتجز فيها؛ لكي يوّدع في النظارة.

كان الوضع النفسيّ محطمًا جدًا؛ كان

جسدًا دوّنَ رّوح؛
لم يكن يشغلّ تفكيّره إلّا عائلتيّن
واحدة "اللّه" وهبّهُ إياها والأخرى
صنعها بحبّه وإيمانه بالموهبّة
الكتابيّة؛ فهو قائد لفريق يضم
مواهب شابّة، لقد أهداهم عطفه
ودعمّه، وهم اهدوه مودة وحب.
وفي اليوم التالي:
فُتِحَ باب النظارة وَسَمِعَ صوت ينادي:
- "نمر الوديان"
- حاضر
- تعال..
- "ورد الربيع"
- ايوا
- تعال...
وقد ضربوا المدعو "نمر" حتّى

اعترف بأنه سرق بيت عمته وبيتًا آخر.
أحد الضباط:
- لقد رأفت لحالك يا "ورد" خذ أضبارتك وأذهب.
وقد أخذ كُلّ أوراقه إلّا هويته.
وعندما سأل أجاب أحد الضباط:
- إنّها معيّ ظننت بإنّكَ ستنجو..
وقد نقل إلى مخفر الشرطة العسكريّة
لقد تكبّل بالكلبشات.
وضع مؤقتًا في نظارة...
كانت فارغة من أحد فيها أخذ يلّطم وجه ويبكيّ..
أجل.. يبكيّ، ومن قال الرِجّال لا يبكون ؟!..

كانت النظارة موحشة جدًا وباردة!،
لم يتوقع يومًا ما، بإنّ يحبس بكُلّ حياته؛ لم يرتكب جرمًا مهمّا كان..

• • •

كانت أُمّه تبكيّ بقهر وتنوح:

- "ورد".. يا "ورد".. وينك يا ابني؟!.. يا ضناي!.

أخته ريم:

- لا تخافي ماما؛ بجوز اليوم يطلع أخي ورد.. هيك الله مأرجيني!.

- ليتنيّ لم أشهد...آهٍ...هذي الأيّام المرء لا يقدر أنّ يصنع خيّرًا..
أخرجوني من هنا!،
إنّني لا أستطيع أنّ أقاتل في الجيش...

- أخرس شعبة التجنيد تقرر ذلك غدًا،

وليس نحن،
وأياك أنّ تقرع باب النظارة أو أنٍ تصرخ ثانيةً؛ وإلّا قمّت بضربك.
- لكنّني جائع.
- ها/هههههه/ أصمت، ماذا يعنيّ؟، جُعّ.. لا اهتم.
تم إقتسام المسروقات بين عصابات ا لأمن الأسديّة وعصابات "الغامق بك" عم رئيس الجمهورية "بشار الأسد" الذي كان يدعي الدفاع عن أمن البلاد بينما بالحقيقة قد خربها وأدخل عليها مرتزقة من إيران ولبنان وروسيا وإسرائيل...
وقد ضُطردت "سلوى حجر"...من منزلها؛
بسبب عدم دفع قسط الإيجار،

فاحتارات أين تذهب؟!، وكان لديّها طفلة في ربيعها الثانيّ.

كان من بيّن الشرطة الجنائيّة التي حققت بقصّة الواحد والأربعون مليون رائد يدعى "عُمّر"، كان حزينًا كثيرًا من أجلِ "ورد"، وأيضًا لم يستنظف اللقاء الذي حدث بين العقيد "زكوان" و"أبو كاسم"، وبعد تفكيّر مطوّل قرر مراقبته، ولكنّ تحرٍّ خاص؛ لأنّ ليس لديّه أدلة!.

وبعد ساعة...دخل إلى النظارة موقوف آخر...

وتوالى دخول الموقوفيّن حتّى أصبحوا عشرين شخصًا.

ومن ثم توزعوا على المهاجع بعد تفتيشهم وأخذ نقودهم وأعطاءهم وصول بالنقود.

فكان فرز "ورد" في المهجع سبعة عشر.. وكان مليء بالموقوفين بسبب التخلّف عن الجيش وبعضهم بسبب ا لإحتيّاط.

• • •

تعرّف "ورد" على رجل يدعى "أبو وائل"، كان رجلًا شهمًا.

كان الجوّ بشعًا بشدّة داخل السجن، و الطعام لا يطاق، ولكُلِّ سجيّنٍ لقمة واحدة ورغيفَ خبزٍ بائتٍ منذ أسبوع.

وبعد ليلةٍ ظلماء مرتين..

وفي الصباح نودي على عشرين اسم من أصل ستين من المهجع سبعة عشر.. وكان منهم ورد.

سوقوا مكبلين بالكلبشات أثنين أثنين، إلى غرفة كالنظارة ولكنّها مخصصة ل

لإنتظار، ومن ثم سوقوا إلى باص كبير؛ لنقلهم شعبة التجنيّد المركزيّة في دمشق..

كان أغلب الموقوفيّن فاطرًا وذلك بسبب الحالة المزريّة في السجون!.

وكانوا يدخنون من شدة قهرهم...

وبينما "ورد" يدخن...جاء إلى وجهه كفًا قويًّا جدًا!.

- آخ.. لماذا ضربتنيّ؟!.

- ممنوع التدخين الآن.

أحدهم أزاح الستارة المتواريّة وراءها نافذة الباص. فصرخ الشرطي:

- أيُّها الأحمق...ممنوع فتح النافذة أرجع الستارة كما كانت.

وبعد توسل من قبل المساجيّن سمح لهم بالتدخين، لكنّ أثنين أثنين.

• • •

خرج "أبوكاسم" من منزله، فقرر الرائد "عُمّر" لحاقه،

وبعد مسيرة ساعة، توقف "أبو كاسم" وترجل من السيارة، وترجل رجل آخر من سيارة آخرى، ونزل رجال يرتدون طقومًا رسميّة ومعهم بنادق، فخاف الرائد "عمّر" واقترب على حذر

- يسعد أوقاتك.. "غامق بِك".

- أختصر هيا.. هل تبعك أحدهم؟!.

- لا.. كنت حذرًا.

- كانت الصيّدة الماضيّة يشوبها بعض الغباء،

لكنّ الصيّدة الجديدة ستدر مئتا مليون دولار،

إياك والخطأ.

- حسنًا لن يكون ذلك.
- خذ هذا المصنف فيه كُلّ شيء..
وداعًا.
- ماشي.. وداعًا.
فأُذهل الرائد "عُمّر" وقرر معرفة ما يحويّه ذلك المصنف.

• • •

وصل باص الموقوفين من أجل خدمة العلم إلى الشعبة التجنديّة، وقدم تمّ فرزهم بين متخلّفين وبين ا لإحتياط،
- "أسعد نبهان"
- حاضر
- "ورد الربيع"
- أيوا
- تعالوا إليّ

فأوضح "ورد" مرضه للضابط الموّكل بالتجنيد

- خدوه إلى الدكتور المناوب ليراه

- دكتور...أنا معاق...لا أقدر أنّ أحمل سلاح

- أرني دفتر الجنديّة

- أه...وحيّد..يُسرح.

فطلب الضابط منه بيان عائليّ ليتأكد من أنّه وحيد أمّ لا فقال:

- والله وحيّد...هي دفتر العائلة!.

- لا يكفي...أين أهلك...

- قراب من هون

- أتصل بهم

كان لا يحفظ إلّا رقمه فدقه لكنّ لم يجيّب أحد...لأنّه قبل أنّ يعطيه لعمته قد اقفله على الآخر...

فطلبوا منه رقمًا لم يكن يحفظ!.

- إذن عد إلى الباص سترجع اليوم إلى المهجع.. ونحن سنقوم عندما نفضى بإعداد بيّان عائليّ...إذهب...فبكى ورجع!.

كانت والدته تبكي بحرقة...وعند الفطور لم تكن تأكل جيدًا.

جلس "ورد" في معقده المخصص في الباص ينتظر أنّ يقلع.. كان سائقه ينتظر الأوامر بالعودة إلى السجن، كان بين المقاعد يدور عسكري يدعى "حنظلة"...فأخذ الموقوفين بالإتصال بأهاليهم ليأتوا ويحاولون إنجادهم...فأخذ "ورد" يحاول أن يتذكر رقمًا ما فقال له أحدهم:

- سامحني بهي الكلمة...أنت غبي، معقول مو متذكر ولا رقم...

وبعد عدة محاولات ترآى له رقمًا وكأنّه الوحيّ!.

وبعد توسل "لنحظلة" وتدخل "أبو وائل"...

فقال "حنظلة":

- "أبو وائل" يتحدث عنك.

- حاضر معلم.

فدق الرقم فنطق المجيب الآليّ:

- أنّ الرقم المطلوب، غير موضوع بـ الخدمة بعد.

- أه...تذكرت...أوّل رقمين بعد صفر تسعة، معكوسين

فعلق فأخبر " أبو وائل" الأستاذ "نورس" بأمر توقيف ورد،

فأتصل بدوره "بسوزان"...فأخبرت العائلة...فاخذت عمته "بلقيس"

تكسي مستعجلة إلى مكان "ورد".
وبعد ساعتان...نوديّ له:
- "ورد الربيع"
- ايوا..
- تعال..
- لكنّني مكبل...
- حنظلة فك كلبشته
- مبارك إفراج...بس معك أسبوع لإ تمام معاملة الوحدانيّة وإلّا ستزجّ مرة آخرى.
فودع أصدقائه، وحلّق كالثريّا...عانق عمته وفرح كثيرًا!.
كانت عمته تبحث عنه في كل الدوائر الأمنية لكنّ ما من أحدٍ أخبرها بمكانه، وصل إلى المنزل وعانق أُمّه وقبّلَ يديّها!، وقد غمرت

السعادة بعودته!.

وتكلم مع فريقه الأدبيّ فعبروا عن مشاعرهم الصادقة والمخلصة له!.

أتصل "الغامق بك" "بأبوكاسم" وأخبره بالقيام بأمر المهمّة الموّكلّة إليّه.

في اليوم التالي لخروج ورد بدأ بتمشايّة أوراقه العسكريّة...وخلال ذلك طُلب مِنّه إحضار شهود لأجل بيّان وفاة والِده ولكنّ ما أحد رضيّ بأنّ يفعل ذلك.. فاتصل بصديقه من الفريق الأدبيّ الذي أسّسه يدعى "وديع نحاس"وأحد جيّرانه وافقوا بأنّ يذهبون معّه ليشهدوا...ولكنّ لصغر عمّر وديع نحاس" لم يتم ذلك؛ لأنّ عمّره ثلاثون عامًا.. وعلى الشاهد أن ّيكون بعمر أربعيّن وما فوق!.

وبعد عناء وعذاب...تمّ ذلك ووقعوا على دفتره العسكريّ بتسريّحه من خدمة العلم بشكل دائم؛

بسبب الوحدانيّة الدائمة؛ لأنّ والده متوفٍ

• • •

لجأت "سلوى" لأختها الأكبر منها...مع طفلتها "أريج" ذات الربيع الثالث، وكانت تحتمل الإهانات من زوج أختها.

ورد الربيع:

- ماما رايح ع الشام...

والدته:

- لا تروح يا "ورد"..

ورد الربيع:

- ليش؟..

والدته:
- صار إنفجار كبير بالشام بالمزة.
وبعد ساعات من التفجير تمت سرقة البنك المركزي في دمشق.
بعد عدة أيّام توصل الرائد "عُمّر" لطريقة لدخول
منزل "أبو كاسم"...وبعد يومين...
صرخ رجل من زلم أبو كاسم" يدعى سليم:
- "غامق بك"
- شو في يا حيوان..ليش عم تصرخ؟!.
- المصنف الرمادي!.
- شبو؟.
- أختفى!.
- شو؟؟؟!!..جيبولي الكاميرا!.

وتم الإتفاق مع أحدهم بتوريط الرائد "عُمّر" بإتهامه بإنّه من تنظيم داعش الإرهابيّ..

وكان بين رجال "الغامق بك" شرطي شريف يدعى "مُراد".. فأنبأ الرائد "عمّر" بالشرك الذي يُنصب له!.

وخلال الأتصال سَمع أحدهم "مُراد" فأخبر "الغامق بك"...فأمر بقتله فورًا فمات ولم يُقطع الإتصال.. فصرخ الرائد عمّر بحرقة:

- يا كلاب..."مُراد"..

فألغيت خطة إتهام الرائد "عُمّر" بالإرهاب وتقرر قتله بطريقة العصابات، وإحضار المصنف الرماديّ.

كانت الميلشيات الإرهابيّة من أقارب رئيس الجمهورية "بشار الأسد" تنتظر الأوامر من "الغامق بك"...

لشن هجوم على قوى الثورة السوريّة في دوما والغوطة الشرقيّة المحاصرة وأرياف حمص وإدلب وشمال حلب. وبعد تحقيقات من قبل الرائد "عُمّر" عَلم بتورط "الغامق بك" بالإرهاب الدوليّ الذي يخرب أمن سوريّا...

والمغطى بغطاء حمايّة الوطن من قبل رئيس البلاد "بشار الأسد" المجرم...وقرر الإنشقاق والإنضمام للقوات الثورية...لكنّ بعد كشف أوراق "الغامق بك" أو "علي علي الأسد" كما مكتوب بهويته الحقيقيّة.

فعندما يُكشف يلقون به بالقمامة!، فهم يطمسون حقيقة إجرامهم أمّام الإعلام الدوليّ...وقد سلم الرائد

"عُمّر" المصنف الرماديّ للجهات المختصة!...

ولكن بعد عملية عسكريّة أدت إلى قصف دوما...بأثناء تلك العمليّة...سُرق المصنف من قبل أحدهم قبل صدور الأوامر بتوقيف "الغامق بك"..

- الو.. مخفر المدينة؟!

- أجل معك العقيد "آصف"

- هل لديكم الموقوف "زكريا عبد العال"

المعروف "بأبو كاسم"

- من معي أوّل؟

- "الغامق بك"

- أهلا سيدي

- فورًا بتأخلوا سبيل "أبو كاسم".

وقد حدث فعلًا..

جن جنون الرائد "عُمّر"،
عاد "ورد" مجددًا إلى مواصلة دراسته في الجامعة بعد إنقطاع بسبب بعض الظروف آخرها كانت أوراقه العسكرية...
قرر الرائد "عُمّر" رؤيته.. وقد رأه وسر به وأصبحا أصدقاء..
وذات يوم مرّ "ورد" بنفس المكان الذي حدثت فيه جريمة سرقة الواحد والأربعون مليون.
- هادا إنت يا واطي.. يا شاهد الزور!.
- يونس!...
وقد ضربه ضربًا مبرحًا، فأتصل بالرائد "عُمّر"
كانت أوامر مقتل الرائد "عُمّر" معمّمة بين الميلشيات الأ

أسديّة...وحينما أقترب من المكان كان هناك قاتل مأجور مزود بقناصة ينتظره فقنصه وهو يموت ومن حلا وّة رّوحه صرخ:

- "ورد"...المصنف الرماديّ أمامّته برقبتك خود جواليّ بتعرف كُلّ شي...

وقد رماه بعجلة فقفز "ورد" واستلقاه...فحاول القناص الإطلاق على" ورد" فهرب ولكنّه أُصيب بكتفه الأيمن... كانت الدكتورة "عبير" شاهدة على الحادثة فقررت علاجه لكنّه كان بعيدًا جدًا فنظرت حواليها فلمحت البطاقة الجامعيّة قد سقطت منه أثناء هروبه.

• • •

جاء المساء و"ورد" خارج المنزل...دق أهله على هاتفه لكنه لم يجب...مما

أثار خوف أُمّه عليه،

أُخبرت السلطات بأمر مقتل الرائد "عمّر"... وأثناء التحقيق جاءت الأوامر بأنّه أُعدم من قبل الدولة؛ لأنّه عميّل لإسرائيل.

وذلك بعد أتصال هاتفي من قبل "بشار الأسد" برئيس الكيان الصهيوني وقد أعتذر؛ لأن أضطر بأنّ يبرر فعله الشنيع بإتهام عناصره الوطنيين بالتطاؤ مع إسرائل

رئيس الكيان الصهيوني:

- ع حسابك دكتور بشار...لا تنساني من الألف دولار الي وعدتني ياها.

وفي اليوم التالي كانت الدكتورة "عبير"

تسأل عن "ورد الربيع" في الجامعة

وعرفت من أصدقائه...فذهبت إلى أقربهم وكان يدعى "ماهر".

- "ماهر"...الباب يقرع!

- مين!

- فتاح أخي...أنا الدكتورة "عبير غوطانيّ"...

وتمت معالجته...وشحن جواله وأخبر أهله بمكانه...

شكر "عبير"...وأخبرها بأنّ تذهب...فقالت:

- لاء...تهموه بإنّه عميل لإسرائيل...

في لعبة وسخّة بالقصّة؟!...وأنا بدي رجع حق الرائد "عُمّر" وحقك.

- بعرف دكتورة...بس ما بدي عذبك وعرضك للخطر!.

حكومة الأسد مجرمة...شوفي شو

عم يساوا بدوما والغوطة الشرقية...
- لك شوبدك...فداك...بس حكيّليّ عن خيوط القصّة؟!.
- "الغامق بك" أو "علي الأسد" هو ورا كلّشي...
في مصنف ببيت الرائد "عُمّر" بوديه بداهيّة بس!...
- بس شو؟!.
كان الدخول إلى منزل الرائد "عمّر" صعبًا جدًا؛ لأنّ منزله مُراقب من قبل ميلشيات الأمن...
عندما قدم الرائد "عُمّر" المصنف الرماديّ للجهات المختصة كان نسخة وللأسف سُرقت والأساسيّ قد خبأ في غرفة الضيوف وذكر ذلك في هاتفه الجوال؛ لكي لاينسى ووضعهم

في مجلد على كرت الذاكرة، أصرت الدكتورة "عبير" للوصول إلى ذلك المصنف،

وبعد تفكيّر تخطيطات..

- هايّ كايز...

- مين أنتي يا حلوة.

- وحدة عشقانة هالشبوبيّة.

- لك تؤبريني...أهلا وسهلا فيكي تشربي؟!.

- إيّ ليش لاء!.

- حوّلوا شباب نشرب ونتمتع مع هي الحوريّة!.

- بس عنا مراقبة البيت

- شبك " شاكر" البيت ما رح يهرب...مين رح يجي هلق يعني؟.

- طيب

الدكتورة عبير /تحدث نفسها/:

- /يقطع عمركن/...

وقد جاءها مسج /sms/ يقول:

- "عبير" أخدت المصنف بنجاح!.

- عن أذنك يا حلوة رايح ع الحمام وجايّ...شباب تسلوا بين ما أجيّ...وقد رأي "ورد"...

- شباب مسكوها...هي عم تخدعنا...وقف عندك ولك...

وبحركة واحدة كانت "عبير" قد أخذت المسدسات.. وقفزت إلى رئيس الدوريّة المراقبة ونطقت:

- خليّه يروح بسلام.. وألقي سلاحك واسلحتن..

سُلم المصنف إلى مسؤول الرقابة و التفتيش وأُصدرت أوامر تقضيّ

بإرسال دوريّة مستعجلة إلى منزل الرائد الراحل "عُمّر خالد"

فَقُبِضَ على مجموعة الأمن المتورطة مع "الغامق بك" والتي أُوكل إليها مهمّة مراقبة منزل الرائد الراحل "عمرّ خالد" وتم إنقاذ الدكتورة " عبير " وشكروها لجهودها وأيضًا شكروا "ورد الربيع!"..

وأثناء ذلك عَلمّ "الغامق بك"بما حدث

الغامق بك/يحدث نفسه/:

- لعمش!.. لازم أهرب.. رح حكيّ أبو فداء يعمل عمليّة نوعيّة بالشام.

وقد أُرسلت قوات أمنيّة إلى ريف السويداء، لإلقاء القبض على أبيّ الفداء وجماعته الإرهابية...

وتم ذلك..
وأُعتقل الغامق بك...وعصابته جميعها بما فيها أبو "كاسم" وشغيلاه "يونس" و"فواز"...
وكُرِّمَ كُلًّا من الشاعر "ورد الربيع" والدكتورة عبير غوطاني"...لموقفهم الوطني وكشف أوراق "الغامق بك" أو "علي الأسد" وقد إختفت هويته وأبدلت بتسمية جديدة "علي عرفان صابوني" وذلك لكي لا تشوه سمعة "آل الأسد".

وبعد عدة...سنين تحررت دوما و الغوطة الشرقيّة من الحصار واصلت الثورة السورية المجيدة تقدمها حتى تمكنت من الإنتصار بتاريخ
8/ديسمبر/2024
في الساعة: ***6:18*** دقيقًا صباحًا

سوريا دون بشار الأسد
قيادة الجيش تنبأ بسقوط
النظام...نظام "الأسد" المجرم!.
كانت "عبير غوطاني"
تبحث عن "وردالربيع" وبعد إقتحام
سجن صيدنايا وإنقاذ المعتقلين ظهر
"ورد الربيع" من تحت الركام...
- "ورد" هاد أنت يا "ورد"
- مين أنتي...لاء...لاء ما بديّ
كهربا...مابدي كهربا...
- لك أنا عبير...
وبعد ثلاث أعوام من العلاج الفزيائيّ
والنفسيّ تعافى وأستعاد صحته
فعانقته وأخبرته قائلةً:
- لك سقط النظام...هرب الكلب "بشار
الأسد"

- أه...سقى الله يا دكتورة "عبير"...
- لا تقول دكتورة...أنا مرتك شو نسيت
- مين أنت...
- يا الله معقول تلت سنين وما طبت
ورد الربيع/ضاحكًا/:
- نبلى...حبيبتي بس كنت عم أمزح معك
عبير غوطاني/بعينين دامعتين/:
- يا الله...يا "ورد" عطول هيك بتعمل فيني...
يعني شو هالمزح...بتعرفني بخاف لك حبّيتك من وقت قوسوا عليك أيّام "الغامق بك" أو الواطي "علي الأسد" بدريّ شو وقتا صرليّ...
آخ يا "ورد" شو بحبّك...
ورد الربيع/مبتسمًا بسعادة غامرة/

- وأنا بحبّك يا عمّري...الحمد لله على نعمّة الحريّة والنصر.

عبير غوطاني/بفرح/:

- أي والله يا قلبي...الحمد لله ربّ العالمين!.

هي تحررنا وتحقق الأمن والأمان و العدل بسوريّا...

سوريّا السورية مو سوريّا الأسد!.

ورد الربيع /مؤكدًا/:

-صح يا "عبير".

«انتهت»